

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي زَبَيَّتَ يَعْنِي بِالشَّهْبَاءِ الْبَيْضَاءِ مِنَ الْجَدْبِ ؛ لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ بِالنَّجَسِ
 أَوْ عَدَمِ النَّبَاتِ وَالْحَجَرَةِ : السَّيْنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَحْجُرُ النَّاسَ فِي
 بُيُوتِهِمْ فَيَنْذَحِرُوا كَرَائِمَ إِبِلِهِمْ لِيَأْكُلُوهَا وَالْقَطِيبُ : الْحَشَمُ
 وَسُكَّانُ الدَّارِ وَأَجْذَفَتْ : أَضْرَبَ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ قَالَ : زَبَيَّتَ
 وَأَزَبَيَّتَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : أَزَبَيَّتَ
 الْبَقْلُ وَالصَّابِيُّ زَبَيَاتًا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : " وَأَزَبَيْتَهَا زَبَيَاتًا حَسَنًا "
 وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى أَزَبَيْتَهَا زَبَيَاتًا حَسَنًا أَيَّ جَعَلَ نَشْوَهَا
 نَشْوًا حَسَنًا وَجَاءَ " زَبَيَاتًا " عَلَى لَفْظِ زَبَيَّتَ عَلَى مَعْنَى زَبَيَّتَتْ زَبَيَاتًا
 حَسَنًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " وَإِذْ أَزَبَيْتَكُمْ مِنْ الْأَرْضِ زَبَيَاتًا " جَاءَ
 الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ وَزْنِ الْفِعْلِ وَلَهُ نَظَائِرُ . مِنَ الْمَجَازِ : زَبَيَّتَ "
 ثَدْيُ الْجَارِيَةِ زَبُوتًا : نَهَدَ " وَارْتَفَعَ . قَالُوا : " أَزَبَيْتَهُ "
 فَتَعَدَّى " فَهُوَ مَزْبُوتٌ " عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا زَبَّهَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ . " وَأَزَبَيْتَ
 الْغُلَامُ : " رَاهِقَ وَ " زَبَيْتَتْ عَانَتُهُ " وَاسْتَبَانَ شَعْرُهَا وَفِي حَدِيثِ بَنِي
 قُرَيْظَةَ : " فَكُلُّ مَنْ أَزَبَيْتَ مِنْهُمْ قُتِلَ " أَرَادَ زَبَيَاتَ شَعَرِ
 الْعَانَةِ فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ
 إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّيْخِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا
 يُمَكِّنُ الرُّجُوعُ إِلَى أَقْوَالِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجَزَايَةِ
 وَقَالَ أَحْمَدُ : الْإِزْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَزَبَيْتَ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ وَيُحْكى مِثْلُهُ عَنْ مَالِكٍ : مِنَ الْمَجَازِ : " التَّزْبِيَّتُ : التَّزْرِيبَةُ "
 وَزَبَيْتُ الصَّابِيَّ تَزْبِيئًا : رَبَّيْتُهُ يَقَالُ : زَبَيْتُ أَجْلَكَ بَيْنَ
 عَيْنَيْكَ . وَزَبَيْتَ الْجَارِيَةَ : غَذَّاهَا وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا ؛ رَجَاءَ فَضْلِ
 رَبِّهَا . التَّزْبِيئَةُ : الْغَرْسُ " يَقَالُ : زَبَيْتَ النَّاسُ الشَّجَرَ إِذَا
 غَرَسُوهُ . وَزَبَيْتُوا الْحَبَّ : حَرَثُوهُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : زَبَيْتَ
 الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ تَزْبِيئًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ وَزَبَيْتُ الشَّجَرَ
 تَزْبِيئًا : غَرَسْتُهُ . التَّزْبِيئَةُ أَيْضًا " اسْمٌ لِمَا يَنْدَبُتُ " عَلَى الْأَرْضِ مِنَ
 النَّبَاتِ " مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ " بِكسر الدالِ أَيَّ صِغَارِهِ " وَكِبَارِهِ " قَالَ رُوْبَةُ :

" مَرَّتْ يُنَاضِي خَرَقَهَا مَرْوَتٌ .

" بَيْدَاءَ لَمْ يَنْدُبْتُ بِهَا تَنْدُبِيَّتُ